

Al-Umma



السنة الثانية عدد ٦٠ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N° 60

جريدة الأمة
Journal "EL-OUMA"

الادارة
مديرها وصاحب امتيازها
ابو اليقظان
ابراهيم بن الحاج عيسى
نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GERANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ٣ ذي القعدة ١٣٥٤ | جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء | الموافق ٢٨ جانفي ١٩٣٦

ألى هذا الحد يبلغ بكم التنطع ايها الغلاة باسم الدين الشريف؟ مواقف الامة ازاء حركة الاصلاح بميزاب، سياسة الاسبوع، على من تكون المسئولية ياترى؟ رسالة سكيكدة، العلوم الحديثة عند العرب. الاحتفال بذكرى المتنبي بفاس.

مسألة الصوم والفطر بالتيليفون

ألى هذا الحد يبلغ بكم التنطع

ايها الغلاة باسم الدين الشريف ؟

(أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى)
(قرآن كريم)

كتب الي كثير من اخواني الذين صاموا وافطروا بخبر التيليفون — لما صح عندهم بعد استيفاء الشروط المعتبرة وافادته غلبة الظن الموجبة للعمل شرعا اعتمادا على فتوانا لهم بوجوب العمل عند ذلك يخبر بعضهم بان ناسا من اهل بلدهم برءوا منهم لذلك وحكموا بكفرهم ! ويخبر آخرون بانهم مهددون بمثل ذلك — والكل يسأل عن حكم هاته البراءة.

فرأينا ان نجيبهم على صفحات الجريدة تعميما للفائدة — فما ينبغي لامثال هاته المسائل التى تعم بها البلوى ان تخفى ويتهامس بها، بل الواجب اعلانها واظهار وجه الحق فيها على المنابر العامة.

وهذا جوابي اليهم :

[اخواني : — لقد عملتم — في صومكم وفطركم بخبر التيليفون بعد ان صح عندكم، وغلب على ظنكم صدقه — بكتاب ربكم الذى ناط احكاما في الدين بسماع اصوات لا يرى اصحابها، وبسنة نبيكم (ص) الذى يعمل — ويامر بالعمل — في الديانات باصوات لا يرى اصحابها، وبطريقة سلفكم الصالح من الائمة المهتدين في اعتمادهم — في الاخبار الدينية — على اصوات لا يرى اصحابها. لقد وفقتم الى الحق وهديتم الى سواء الصراط ! فانتم — بحمد الله — على هدي رسولكم صلى الله عليه وسلم الذى هو افضل الهدي، وعلى سنة اصحابه الطيبين الطاهرين التى هى خير السنن، وعلى طريقة خلفائهم من الائمة الهادين المهتدين التى هى اقوم الطرق وحسبكم شرفا ! فعضوا عليه بالنواجذ، ولا يضركم من ناواكم ودعوا مخالفيكم وشانهم فما يضرونكم من شيء ؛ واسألوا الله لهم الهداية والتوفيق، واستمسكوا بما انتم عليه واثبتوا على ما انتم فيه، فانه الحق ظهر نوره وسطع برهانه — ومن غالب الحق غلب — وانه الصواب دمغت حجته وقوي دليله — ومن خاصم الصواب خصم — وليس هذا محل بسط الادلة ودفع شبه الخصوم، وسترونها منشورة — كما سمعتموها مقروءة — في يوم غير بعيد ان شاء الله.

اما الذين برءوا منكم وكفروكم فهم الضالون الظالمون، وويل لهم ان لم يثوبوا الى رشدهم ويتيبوا الى ربهم ويحاللوا الذين ظلموهم.

فلا تكترثوا لبراءتهم ولا تابهوا لها فانها عليهم تعود، وعلى رؤوسهم تنزل، وهم الذين يصلون نارها ويذوقون وبالها — ان لم يسارعوا الى التوبة والانابة — فان عملهم ذلك مروق من الدين وتعد لحدود الله وضلال عن سواء السبيل. وانه لا يبرأ من الحق واصحاب الحق الا الذى اخلد الى الارض واتبع هواه وختم الله على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة، ولئن امكنهم ان يجدوا دليلا ضعيفا يستندون عليه في ترك العمل بالتيليفون فيعذروا فماهم بواجدي دليل يعتمدون عليه في تكفير العاملين، وان طلبوه فما هم ببالغيه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا واذن فهم الذين كفروا بتكفيرهم لاخوانهم من غير موجب للكفر ؛ وهم الذين ظلموهم بالبراءة منهم لغير مقتض ؛ وهم الذين فسقوا عن امر ربهم ؛ ونبذوا سنة نبيه وراءهم ظهريا ؛ واتبعوا غير سبيل المومنين.

فما اباح الله ولا رسوله ولا المومنون تكفير مسلم الا لمخالفة قطعي او جحود ضروري ؛ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا، وما لهم عن الحق معرضين.

لقد كنا القينا عليهم في ذلك بضعة عشر سؤالا ضمن كتابنا المفتوح الى قادتهم واساتذتهم الشيخ الشريف، رجونا منهم الاجابة عنها تلزمهم الحجة وتحرج موقفهم ؛ فما يشعرون الا وقد احيط بهم، واخذت عليهم ابواب الخلاص الا باب الرجوع الى الحق، والاعتراف بالخطا.

وكانت تلك الاسئلة غرضنا الاهم وبيت القصيد في كتابنا ذلك لكن الشيخ ابا اليقظان — عفا الله عنه — حذفها كلها من غير ارادتنا — استبدادا علينا — رفقا بهم ولطفا رجاء ان يثوبوا الى رشدهم ويتوبوا من براءتهم من اخوانهم المومنين فان لم يفعلوا نشرناها ومثلها معها وشرحنا مهازلهم للناس فانا لا نعرف في الحق هوادة ولا بد للحق ان ينتصر والعاقبة للمتقين.

واما انتم فليهدأ روعكم ولتطمئن قلوبكم فان خصومكم قد كفوكم مؤونة انفسهم فقد ارتطموا بصخرة الحق التى تتحطم عليها رؤوس المبطلين.

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

ولا تتمنوا لهم شرا مما وقعوا فيه من خلع المومنين والبراءة منهم، فكفاهم شرا وحسبهم هلاكا ! واياكم ان تقتدوا بهم فتبرأوا من التاركين للعمل الذين سالموكم ولم يقاتلوكم في الدين ولم يبرأوا منكم، فان ذلك حرام عليكم، لكن من برئ منكم وقاتلكم في الدين فابرأوا منه فهو احق بالكفر واولى بالبراءة ! اعاذنا الله واياكم من خلع المومنين، ومن الحور بعد الكور ومن بغض المسلمين بعد محبتهم ؛ والسلام عليكم ورحمة الله.

بيوض ابراهيم بن عمر

سواقف الامة ازاء حركة الاصلاح

بميزاب

(٥)

من الاسباب الباعثة لاصحاب الموقف الرابع على الحيرة والتردد ضعف ايمانهم بضرورة الاصلاح وهذا السبب وحده كاف في وقوفهم هذا الموقف الشنيع وحملهم على هذه الحالة الشائنة فان من ضعف ايمانه بشيء زل اهتمامه به وقلت رغبته فيه ولا يلتفت اليه ولا يشتغل به الا عرضا وتبعا او من طريق غير مباشر او بباعث خارجي لا من نفسه سرعان ما يزهد فيه ويعرض عنه اذا زال الباعث وسرعان ما يصدف عنه ويهمله اذا شغله عنه شاغل.

ومن ضعف ايمانه بضرورة الاصلاح كان بهذه المثابة وكان اشتغاله به — اذا اتفق له ذلك — عرضة لكل طارىء ونصيب كل عارض، وكان موقفه في الميدان بجانب المصلحين موقفا متزلزلا لا يقوى على مواجهة الصدمات ولا يثبت امام النكبات

ومن كانت هذه حالته كان ايمانه بالله عز وجل ضعيفا بحكم الطبع والا فكيف يرى دينا اوجب الله عليه الاعتصام به واعزازه والذود عنه والاستماتة دونه والضرب على ايدى العابثين به وحفظه من كل طارىء ينزل به وصيانته من كل دنس يلتصق به او تشويه يصيب جماله كيف يرى مثل هذا الدين مستباح الحمى منتهك الحرمة مدنس السمعة مشوه الخلقة ولا يمتثل امر الله فيقوم بما اوجبه عليه من نصرته وخدمته كيف لا يمتلىء قلبه حبا له وغيرة عليه وهياما به فيضحي في سبيله كل ما يملك من مال ونفس ويسعى في اصلاحه باقصى استطاعته ليرد اليه قوته المفقودة ومحاسنه المسلوبة وجماله الذاهب ؛ كيف يرى امة اوجب الله عليه ان يصلح ذات بينها ويمد اليها يد المساعدة والمواساة ويمحضها النصيحة ويهديها سبيل الرشد ويسعى جهده في جلب الخير لها ودفع الشر عنها كيف يرى هذه الامة يسودها الشقاق المبيد ويسير بها الجهل المظلم وتسوقها عصا الارهاق وتبعث بها الاغراض السافلة وتنعشها الاخلاق الفاسدة ويتعرقها الفقر المدقع ولا يهب — اجابة لدعوة الله — مندفعا في سبيل اصلاحها من كل ناحية يستطيعها مذللا كل عقبة تقف في طريقه مستسهلا كل صعوبة تعترضه مستهينا بكل صدمة يصطدم بها، هدفه رفع مستوى امته واعلاء شانها، وغايته اسعادها في معاشها ومعادها ومطمحه الاسمى في كل ذلك رضى الله تعالى وجزاؤه الاوفى.

اجل لو كان هؤلاء المترددون مومنين بالله حق الايمان لكانوا مومنين بضرورة الاصلاح حق الايمان فيعلمون العلم القاطع ان ضرورة اصلاح ما الم بدينهم من فساد وما اصاب امتهم من شقاء لا تقل عن ضرورة اصلاح شئونهم الخاصة وحاجياتهم الشخصية التى تتوقف عليها حياتهم الضرورية لو علموا ذلك علم اليقين لراينا منهم من العناية والاهتمام والتضحية والتفاني في سبيل الاصلاح العام ما نرى منهم من الكد والكدح والتكالب وراء الاصلاح الخاص.

ألسنا نرى تهافتهم وتهارشهم على هذه الحياة الدنيا ؟ ونرى كيف يرفئون ثوبها الممزق ويحافظون عليه جهدهم ويتفانون في صيانته وحرزه ويغرقون في ذلك اغراقا يفضي بهم الى المساس بدينهم المقدس والرعي وسط حماه المصون والى التعدي على حقوق العباد وظلمهم والى احداث ثغرات الشقاق في صفوف الامة سائرين على مبدإ :

« نرقع دنيانا بتمزيق ديننا »

لا يخافون عاقبة ولا يتقون باسا ! نراهم يركبون هذه الاسنة الحادة ويطئون هذا الجمر المتقد بباعث ايمانهم بضرورة هذا الاصلاح الخاص اما اذا اعترضهم الاصلاح العام وقفوا ازاءه وقوفا فاترا واظهروا حيرة وارتباكا ونكصوا بعد ذلك على اعقابهم ملتمسين تعاليل ومعاذير يسترون بها فرارهم المخزي !

أليست هذه الموازنة بين الاصلاحين دليلا قاطعا على رقة الايمان وضعفه في نفوس هؤلاء وعلى ان حاجتهم الى تقويتها بالايمان اشد من حاجتهم الى تغذية اجسامهم بالاغذية اللازمة ؟

فعلى العاقل الذى يضن بنفسه ويريد ان يسلك بها سبيل الرشد ويلتمس لها العاقبة المحمودة والسعادة الابدية — ان يتدبر موقفه من هذين الاصلاحين ويوازن بينهما بفكر سديد وعقل رشيد فانه يجد — حتما — ان الاصلاح العام احق بالعناية واجدر بالخدمة واولى بالتقدم فليهتم به اولا وبالذات وليشتغل به قبل الثاني الذى ياتى بعد ذلك عرضا وليصدر في ذلك عن روية واقتناع وليأخذه قضية مسلمة لا تحتمل نظرا ولا تعقيبا « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالباب »

يتبع

سعيد

ذكرى المتنبى الالفية

بفاس

رغم هذا الجهل الفاشي في ابناء المغرب الذائع في جميع طبقاته فانه — في الجملة — اصبح يشعر بما عليه نحو عظمائه من ذكريات وخلود ، فنجده من حين الى حين — كلما سنحت له الفرصة — يقيم الاحتفالات الشائقة والحفاوات الرائقة بهم ويخلد اسماءهم في صحائفه وكتبه ، فلمن يا ترى يرجع هذا الفضل الجميل ؟ ايرجع لعلماء القرويين وتلاميذهم ؟! كلا ومعاذ الله لاننا نعلم علما يقينا انهم ابعد الناس عن امثال هذا ،

يرجع الفضل الى اولئك العاملين المخلصين في اعمالهم سرا وجهرا (علماء الشباب) اولئك الذين لا يالون جهدا في سبيل اصلاح الامة وتنوير طرقها المظلمة الذين يضحون في سبيل هذا المبدا السامي النفس والنفيس

اجابة لصوت الزعيم الغيور السيد (عبد الخالق الطريس) لذكرى المتنبى الالفية المنشور في مجلة (السلام) الغراء حيا الله صاحبها تاسست لجنة من ذوى الفكر العالي من (علماء الشباب) تحت رئاسة شاعر الشباب وموقظ الوطنية وموقد سعيرها الاستاذ (محمد علال الفاسي) وكان اول عملها ان اذاعت في الاوساط المغربية نداء تستمد به المعونة من الكتاب والشعراء بما تجود به قرائحهم من شعر ونثر وعينت بعض المواضيع المهمة فيه كما عينت اليوم المضروب لها ، فتطايرت الاخبار بها حتى تحركت الاقلام من كل ناحية تلبية لهذا الدعاء وخدمة لما للمتنبى من منن وفضائل على الادب العربي الحي

آن وقت الحفلة والناس يتشوفون الى هذا اليوم بكل اشتياق ويترقبونه ترقب المحب لقاء حبه وكان موعدها يوم الخميس ٢٥ رمضان المعظم ساعة ٨ ونصف صباحا ، ورغم الصيام الذى يفرض على الناس ان لا يزايلوا الفراش الا بعد الساعة العاشرة فقد تنازلوا عن هاته العادة وثاروا على هذا النظام واقبلوا في الساعة السادسة صباحا زرافات ووحدانا نحو باب مسرح السراجين ينتظرون الاذن في الدخول محتشدين حول الباب وكم زمجروا وهاجوا حينما امتنعت لجنة المنظمين من فتح الباب الا في الساعة المضروبة ، ولما فتحت الباب انهال الناس عليها بازدحام شديد كاد يخل بالنظام لولا وجود « البوليس » وما دقت الساعة الثامنة حتى كانت جميع المقاعد ممتلئة وغص المسرح بالناس واضطر الكثير الى الوقوف مرغما ، والناس تلوح على وجوههم سيمة الفرح مع ادب وهدوء

ولما اكتمل الجمع قام رئيس الحفلة — رعاه الله — وسط عاصف من التصفيق الحاد ارتج له المسرح بمجموعه ، وارتجل خطابا جليلا يتضمن الترحيب بالحاضرين وفي مقدمتهم خليفة الباشا الهمام السيد [الحاج محمد بن الجيلالي] وذكر اسماء المعتذرين عن الحضور وفي طليعتهم سعادة الباشا الانجد السيد [محمد التازى] والشاعر الاديب السيد [الحاج محمد ابو عشرين] وحيا الحاضرين باسم مجلة [المغرب الجديدة] وبين ان المتنبى يستحق الخلود لانه مبدع وحض من شاء الخلود بالابداع ، ولا استطيع ان اصف لك ايها القارى الكريم تاثير هذا الخطاب في الجمهور وبلاغة الاستاذ [علال] وهي اشهر من ان تعرف وهل يخفى القمر ؟

وجعل يعطي الكلمات للخطباء ونذكر في طليعتهم رئيس الحفلة فقال كلمة في موضوع (اثر المتنبى في المغرب) وهو بحث جليل يتجاوز مائة صفحة ولضيق الوقت اختصره اختصارا يناسب المقام وقصيدة له في المحتفل بذكراه ، والاستاذ عبد العزيز بن ادريس في موضوع [المتنبي بين انصاره وخصومه] وهو بحث مفيد يدل على اعتناء زائد وبحث عميق وهذا شيء عرفناه في استاذنا وقد اختصره ، والاستاذ الهاشمي الفلالي في موضوع [الخلود في شعر المتنبى] وهكذا توالى الخطباء والشعراء على منبر الخطابة ونثروا على الحاضرين نتائج قرائحهم ودررهم الغوالي وخلل الخطباء والشعراء بالقاء خمس قصائد للمتنبي في مراحل حياته

وطال الامر وامتدت الجلسة وضاق الوقت عن القاء كل ما كتب فقام رئيس الحفلة وذكر اسماء الكاتبين وعناوين بحثهم والشعراء وابيات القصيد في شعرهم ، ثم اعلن ختام الحفلة فانفض عقد الجمهور وكلهم السنة رطبة بالثناء على لجنة [علماء الشباب] رعاها الله على ما قامت وتقوم به من اعمال جليلة من خدمة وتثقيف كلما جدت الفرصة لذلك .

فاس ابن الشعب

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرنسا

الجلسة العامة

انعقدت الجلسة العامة لجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين يوم الاحد ٢٩ ديسمبر على الساعة الثالثة بعد الزوال بمحل الجمعية وبعد ان لخص الرئيس السيد الحبيب ثامر اعمال المجلس الادارى في بحر السنة الماضية ذاكرا ان الجمعية في هذه المدة سارت اشواطا الى الامام ختم خطابه بتوجيه عبارات الشكر الى الاخوان الحاضرين على التفافهم حول المشروع المقدس ثم اعطيت الكلمة الى الكاتب العام السيد محمد سومر ليبين الاعمال التى قام بها المجلس الادارى بالتفصيل فتحدث عن المسامرات الاسبوعية والشهرية التى اقيمت باسترسال واطنب الكلام في الفوائد الكثيرة التى تعود من المسامرات على الطلبة انفسهم وعلى المشروع حيث انها تشهره لدى الوسط الفرنسي ثم تكلم عن المطعم والتحسينات التى ادخلت والتى ستدخل عليه ثم تعرض الكاتب العام الى مسالة طرق التعليم العالي التى اعتنى بها المجلس اكبر عناية لانه لاحظ منذ اعوام ان طلبة شمال افريقيا يقبلون على الطب والحقوق والصيدلة دون ان يلتفتوا الى غيرها من مواد التعليم العالي فبحث عن مناهج اخرى وجمع ارشادات كثيرة تتعلق بها يمكن لكل طلبة التعليم الثانوي ان يطلعوا عليها قبل انخراطهم في سلك التعليم العالي واخيرا تحدث عن المؤتمر وعن تنفيذ مقترحاته وقال من واجب المجلس الادارى الجديد ان يبذل كل جهوده في السعي وراء انعقاد المؤتمر السادس بالمغرب الاقصى

ثم تلا السيد محمود الملولي امين الصندوق تقريره المالي واظهر ان الميزانية لو كانت طفيفة فانها لم تؤثر على سير الجمعية حيث ان غالب المسائل التى وقع تسطيرها في اوائل السنة نفذت .

وفي الختام وجه امين الصندوق نداء الى كافة الطلبة ليبذلوا جهودهم في جمع المال ثم شرع في انتخاب اعضاء المجلس الادارى لعام ١٩٣٦ فاسفرت النتيجة على ما ياتي :

الرئيس — المنجي سليم

خليفته — الحبيب ثامر

وعبد المجيد بو سلامه

الكاتب العام — محمد سومر

خليفته — عثمان بن عصمان

واحمد الدفي

امين المال — محمود الملولي

حافظ المكتبة — حافظ ابراهيم

المستشارون — العلمي بو عتاني

احمد بن شكو

الصادق المقدم

علي شراد

ومما يلاحظ ان المجلس الادارى الجديد يحتوى على عدد وافر من الطلبة الذين وقع انتخابهم لاول مرة وهذا مظهر من مظاهر حيوية المشروع ودليل واضح ان رجال العمل كثر عددهم فنتمنى للمجلس الاداري الجديد نجاحا باهرا ومستقبلا مزدهرا .

الكاتب العام محمد سومر

جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

حديث الاثنين

القى صديقي وزميلي حافظ ابراهيم في نادى الجمعية مساء الاثنين الماضى محاضرة عنوانها « فلسفة الاسلام » اريد قبل أن الخص لك من المحاضرة القيمة ان اشكر للجمعية هاته العناية بالدين القيم وهذا الاخلاص في خدمة الاسلام

يقول حافظ ابراهيم : ليست هذه الكلمات في فلسفة الاسلام بالمسامرة في شيء وانما هى خطرات وليدة العطلة الصيفية تصور ما احدث في النفس قراءة كتب بعض المتصوفين من اهل الاسلام كالغزالي وابن العربي وغيرهما ، فبعض الناس يفهمون الاسلام على انه قواعد تتبع واوامر تطاع وحركات شتى من صلاة وصيام وغيرهما ، والحق ان الاسلام اكثر من ذلك واشد حياة وادخل في القلب والصق بالنفوس ، فلست بالرجل المسلم ما دمت لا تستحضر الاسلام عند كل حركاتك وسكناتك وعند مناجاة النفس ايضا .

والاسلام يشخصه رجل اوحي اليه وادبه ربه وكان المثل الاعلى للاخلاق الاسلامية — فالنبي صلى الله عليه وسلم — امامه الخفي الحاضر في كل ساعة وعند كل حاجة وحبذا هذا الامام في ايام تضاءلت فيها الفضيلة حتى اصبحت كلا شيء وحتى كادت ان تلحق بالالفاظ التاريخية وحبذا هذا الامام لانه يعلمنا ثبات الاخلاق ويمنع عنا الشر والاذى ، وحبذا هذا الامام لانه يكون في القلب كمشكاة نور تضيء ما حولها من الظلمات

ثم يشرح صديقي معنى ثبات الاخلاق فينتهى به الشرح الى التحريض على حياة فيها شيء كثير مثل الزهد ، فبالزهد وبالتخلي من الدنيا وشهواتها يستطيع الانسان ان ينال السعادة في الدنيا والآخرة

على انني ارى في هذه المسامرة اشياء وهنات لا اريد ولا استطيع ان امر عليها من غير نقد لها

فصديقي يقول مثلا : اخلاقنا قبل مدنيتهم وانا اعلم ان هاته الجملة كثيرة على الالسن مالوفة عند الناس — فهي بهذا الاجماع قوية شديدة الاسر — ولكنها لا تثبت عند الفحص وليس تحتها شيء بل بعضها يناقض بعضا (كذا)

ويقول صديقي ايضا : ان المجددين سرب من الملحدين والحمق ، وانا اشك كل الشك ان يكون المجددون من اهل الالحاد وشكي هذا يزيد كثرة ويقوى ويشتد عند ما اراهم يوصفون بالحماقة

ويقول صديقي ايضا : ان الفضيلة اصبحت اليوم لفظا تاريخيا ولم تكن توجد الا في ايام ازدهار الاسلام ، فليسمح لي حافظ ابراهيم ان اذكر له ان كلمة الفضيلة ليس لها معنى واحد وانما لها معان كثيرة ، فما هى الفضيلة التى يعنيها هو ؟ فان كانت الفضيلة التى يراها ابو نواس واهل زمانه فلعلها تكون قليلة اليوم

ومع هذا فانا اشكر لصديقي مسامرته ، فقد كانت درسا في فلسفة الاسلام ودرسا في الاخلاق وموعظة وذكرى .

عثمان عصمان

العلوم الحديثة عند العرب

تابع لما قبله

وما يقال في الحديث يقال ايضا بالنسبة للتفسير فانه قد روي كتابات بعض اقوال الصحابة وفتاويهم في تفسير بعض آيات متفرقة ، اما اجتهادا منهم او سماعا من رسول الله (ص) كما رويت بعض رسائل لا تتعدى تفسير بعض سور او آيات متشابهة ذاكرين لاسباب نزولها ولم يرو تفسير كامل في صدر الاسلام ولا في الدولة الاموية الا لابن عباس رضي الله عنهما وان نسبت تفاسير كاملة لبعض الصحابة والتابعين .

ولما جاء الدور العباسي تخطى التفسير خطوة واسعة فصار علما قائما بنفسه بعد ما كان شعبة من شعب الحديث ففسرت كل آية ازاء الاخرى الى ان تم القرآن كله ، واول تفسير ظهر على هذا النمط هو تفسير ابن جرير الطبرى الذى يعد اعظم تراث سلفي جمع ما صح من اقوال الصحابة والتابعين ومنه استمدت التفاسير بعد ذلك وظل التفسير يرتقي وتتسع اغراضه شيئا فشيئا بتدوين العلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها ، فاثرت تاثيرا كبيرا فيه بما جعل القرآن مادة لاشتقاق القواعد العربية وتصريف كلماته فاعرب القرآن اعرابا اعلن على حل مبهماته وما غمض منه ووضعت كتب لغوية في غريبه وحل مشكلاته كما عني بمجازاته واستعاراته الى غير ذلك من مناح مختلفة ، كل ذلك اثر في التفسير فكان ثروة بيد المفسر يستعين بها في مهنته زيادة على ما مد به من تواريخ الامم الماضية من يهود ونصارى ومجوس وغيرهم بما استعان به المفسر على فهم قصص تلك الامم الواردة في التنزيل . فتعددت بذلك مناحى التفسير ، وتشعبت مسالكه واتجه كل واحد منهم في تفسيره الى ناحية واظهر الفقهاء عناية باستنباط الاحكام منه متوخين طريقتي النقل والراي كما كان مادة غذائية لمباحث المتكلمين وارائهم في الاعتقاد فكثر الاجتهاد وتعددت المذاهب بتمكين مجال واسع للعقول في حرية التفكير والاستنباط من غير ان يقيد بقيد وكثرت الاحكام حسب ورود الحوادث المختلفة واتساع العمران وحسب حاجيات ذلك العصر والفت تآليف في الفقه تصدى لها فحول مبرزون .

وبالجملة فما نقل عن الصحابة والتابعين باضافة العلوم التى دونت في العصر العباسى من نحو وصرف وتاريخ وفقه وكلام كلها اثرت في التفسير وخدمته خدمة جليلة لم يسبق لها نظير .

هذه صورة مصغرة وضعناها امام القارىء ليرى كيف ابتدأ التدوين في العلوم الشرعية يحبو فيدب ، ولا زال ينمو شيئا فشيئا الى ان بلغ الغاية ووصل الى درجة الرقي والكمال .

واما العلوم العربية فانها قد وضعت في اول الامر بسيطة ساذجة ولما كثرت الفتوحات فاختلطت العرب بالاعاجم وظهر اللحن في اللسان العربي والدخيل في اللغة مما اضطر لجعل مبادى في النحو وقواعد ينسج على منوالها تكون خطوة اولى لابتناء هيكل هذا العلم عليه والاقوال متضاربة في وضع هذا العلم فمن قائل انه الامام علي وذهب آخرون الى ابي الاسود الدؤلي وغيرهما . ولكن لم يظهر اثر لهذه العلوم في التدوين ولم يكن لها شان يذكر بل بقيت تؤخذ مشافهة وتدرس في المساجد الى ان ظهر ابو عمرو بن العلاء في اواخر الدولة الاموية فعكف عليها بالبحث والتهذيب والتفصيل والتبويب ثم تلميذه الخليل بن احمد نابغة العرب الذي كان في الدرجة القصوى من استنباط المسائل النحوية والتفريع عليها وتعليلها ، وهو الذى ابتكر بحدة ذكائه وصفاء حسه وضع المعجمات اللغوية بعملية دقيقة تنبىء على ما له من فكر مبتكر ، وكان من آثار ذلك تاليفه لكتاب العين وهو واضع الاوزان الشعرية حصرها في خمسة عشر وزنا مما يضبط به شعر العرب ويحفظ من كل تغيير او تبديل الى غير ذلك من المبتكرات البديعة التى ابتكرها كالموسيقى العربية وشكل الحروف المستعمل في ضبط الكلمات الخ .

ثم خلفه تلميذه سيبويه فاستثمر ما تلقاه عنه ووضع كتابه المعروف بكتاب سيبويه فكان اماما في النحو لا يشق له غبار وآية زمانه

ثم ظهرت جماعة من امثال هؤلاء كمعاذ الهراء واضع علم الصرف والكسائى والفراء واضرابهم كلهم تواطئوا على التفريع والتعليل والاستنباط ولا زالت دائرة هاته العلوم تتسع وتبرز المؤلفات المختلفة من المتون والشروح والمختصرات الى ان بلغت فيما هي عليه الآن وهى من العلوم التى نضجت وقتلت بحثا وتمحيصا .

فانت ترى ايها القارى أن جميع العلوم الشرعية واللسانية قد سارت في منهج واحد تقريبا من اول صدر الاسلام الى ازدهار العلم وشروق شمس التاليف في الدولة العباسية بان ظهرت بسيطة لم يعهد فيها تاليف بالمعنى الذى نفهمه الا ما رأيت من بعض تآليف قليلة لا يستحق ان يعتبر بها هذا العصر عصر تدوين وتاليف بل ظهرت مسائل متفرقة يتلقاها الخلف عن السلف او رسائل صغيرة تجمع شتات كل علم فاخذت تتسع دائرة تلك المسائل وتتضخم شيئا فشيئا الى ان زخرت بحور العلم وتلاطمت امواجها في الدولة العباسية ووجدت حركة التدوين والتاليف فراج سوقها ونفقت سلعها فكان ان استضاءت الكرة الارضية شمس تلك الحضارة المشرقة التى اسفر نورها من سماء الشرق في وقت كانت فيه اوربا تتخبط في دياجير من الظلام الحالك لم تذق طعم الحياة بعد ولم تشم فيه للعلم رائحة بل لا نبالغ اذا قلنا هى اشبه بالحيوانات الضارية منها بالانسانية لا نظم ولا قوانين ترشدها الى الجادة المثلى وتقوم من اعوجاجها وتسلك بها احسن السبل .

يتبع نوح

الى عائلة فقيد وارجلان الكريمة

يرفع فقير ربه الممضى اسفله تعازيه الحارة الى عائلة فقيد العلم والمجد والشرف الشيخ الحاج احمد بن محمد بن الشيخ امام وارجلان ويرجو من الله الكريم لهم ولسكان وارجلان اجمعين جميل الصبر وحسن العزاء ، وان يغدق على جدث الفقيد سحائب الرحمة والرضوان « مستغانم » بومعقل احمد بن الحاج ابراهيم

سياسة الاسبوع

حول تطبيق العقوبات ضد ايطاليا

عزم رئيس لجنة تطبيق العقوبات ضد ايطاليا على ما يأتي :

١ — استدعاء لجنة الخبراء يوم الاربعاء ٢٩ جانفي عشية للنظر في حكم لجنة ١٨ الصادر يوم ٦ ديسامبر ١٩٣٥ القاضي بالاسترسال في تطبيق العقوبات .

٢ — استدعاء لجنة الخبراء المؤسسة للنظر في حكم لجنة ١٨ الصادر يوم ٢٢ الجاري ليوم الاثنين ٣ فيفري لتدرس درسا فنيا الوسائل اللائقة بتجارة ونقل البترول وما يستخرج منه وما يستعمل فيه ورواسبه ، وان تقدم في وقت قريب تقريرا الى اللجنة ١٨ في الخطورة التي تنجر من تطبيق العقوبات على ايطاليا بمنع ما تقدم ذكره .

ازمة وزارية بمصر

القاهرة — ابلغ الكومسيار السامي البريطاني جواب انكلترا الى النحاس باشا الذى اجابت به عن مذكرة الجبهة الوطنية المصرية التى تتضمن طلب تطبيق نصوص المعاهدة المنعقدة بين النحاس باشا و م هندرسون سنة ١٩٣٠ .

ان الحكومة الانكليزية تريد المذاكرة حالا مع حكومة اتحادية بصفة تسمح بتسوية المسائل المتعلقة بالسودان والمسائل العسكرية والاتحاد الانكليزي المصرى .

استعفاء الوزارة

القاهرة — قدمت الوزارة المصرية استعفاءها الى جلالة الملك فكلف سمو دولة النحاس باشا بتشكيل وزارة ائتلافية ، وقد اقتبل سموه رئيس الجبهة المتحدة وحظه على تسهيل تشكيل وزارة ائتلافية وقد لاحض جلالة الملك بالاخص ان انجاز هذا العمل ليس بصورة اجبارية ولكنكم بتسهيل انجازه تخدمون مصر خدمة جليلة اذ يمكنكم جميعا ان تتشاوروا فيما بينكم اثناء الانتخابات المقبلة وتحملون بهذه الصورة بالمسئولية .

اشتغال فكر انكلترا

لندرة — اصبحت الازمة الوزارية في مصر من اهم الاشتغالات السياسية في انكلترا .

بحيث ان استعفاء نسيم باشا ورفض زعيم الوفد تشكيل وزارة ائتلافيه صير المذاكرات الانكليزية صعبة الوقوع .

وقد اظهرت المقامات السياسية الانكليزية رغبة عظيمة في عقد الاتفاق مع مصر في اقرب وقت ممكن ولكنهم يرون انه لا يمكن فتح مذاكرات مع حكومة لا تمثل اغلبية الامة المصرية .

واستفيد ان التعليمات الاخيرة التي ارسلت الى السير ميلز لامبسون تلح على الاخص في وجوب عقد اتفاق عسكرى بين البلادين قبل كل شيء لان الحالة في الحدود المصرية دخل عليها تغير عظيم بسبب الحرب الطليانية الحبشية وقد كانوا يؤملون وقوع المناقشة في هذه المسألة قبل غيرها من المسائل لما لها من الاهمية حتى لمصر نفسها ولهذا ظهر بعض الاسف من تاخير المذاكرات بهذا الصدد .

وقد تقبلت دوائر لندرة تصريح الملك فؤاد للجبهة المتحدة بكل سرور لانه يدل على ان الملك لا غرض له الا تشكيل حكومة قارة وهذه هى الوجهة التى يريدون ان تتجه اليها السياسة المصرية .

م البير سارو يؤسس الوزارة

شكل م البير سارو الوزارة على الكيفية الآتية :

البير سارو	رئيس وزراء ووزير الداخلية
بول بونكور	وزير الدولة
ايفون دى لبو	وزير العدلية
افلاندان	وزير الخارجية
مارسيل ريني	وزير المالية
الجنرال موران	وزير الحرب
فرانسو بييتري	وزير البحرية الحربية
جورج بوني	وزير التجارة
جورج مانديل	وزير البوسطة والتلغراف ومصلحة الازاس واللورين
شوطان	الاشغال العامة
مارسيل ديا	الطيران
قرنوت	المعارف
جاك استير	المستعمرات
اجروسان	وزارة العمل
بيس	وزارة المعاش
شاب دو لي	البحرية التجارية
نيكول	وزارة الصحة
الكواهي	
زاي	رئاسة الوزارة
بو قيت	الداخلية
تيليبي	الفلاحة
ماكسانص بيبي	العدلية
فيرناند ماز	الاشغال العمومية
جوليان	التعليم الفني

رحلة جناب الوالي العام

ورفاقه الى الجنوب !

على الساعة السابعة صباحا من يوم ٢١ الجاري سافر جناب الوالي العام في سرب يتركب من ثلاث طيارات من مطار — ميزون بلانش — فوصلوا الاغواط فى الساعة ٣٠ . ٩ صباحا قابل الكولونيل م . بيرشي وضباط ادارته جناب الوالي ورفاقه ، وبعد ان استعرض جيوش الحامية ، ذهب الوالي مخفورا بفرقة من فرسان الصبائس وفرقة من فرسان الارباع ، الى نزل حاكم التراب ؛ ثم اقتبل الموظفين المدنيين والاهليين وضباط الدائرة العسكرية

ثم زار كنيسة الاباء البيض والجامع ؛ ثم المدارس العامة ؛ ثم المستشفى العسكرى ثم مستوصف (الاسورات) ثم المستوصف الاهلي ؛ وقد استلفت هذان المستوصفان نظر الوالى فاثنى على الرجال والنساء القائمين بهما ثناءا حارا

وعند الزوال ذهب جناب الوالي ورفقته لتناول الغذاء عند حضرة الخليفة جلول ، وقد قابلهما بالحفاوة التى ما فتىء يظهرها لممثلي فرانسا الفخيمة

سفره الى غارداية

على الساعة ٣٠ ، ٢ بعد الزوال رجع الموكب الرسمى الى ميدان الطيران ، حيث استعرض الجنود من جديد ، وقد اثنى الوالي على كاندان ريش ، وبانصار على كال اعتنائهما بالجنود الذين تحت نظرهما .

وعلى الساعة ٣ طار السرب متجها نحو غارداية فنزل في ميدان الطيران ببنوره على الساعة ٤،١٥ فوجدوا فى انتظارهم السيد الكومندان بينو رئيس ادارة غارداية، وبعد استعراض جنود (المهارى) رجع في سيارة الى غارداية على الساعة ٣٠،٤ مع قابل الموظفين العسكريين والاهليين بنزل (اترانزاتلانتيك) وعلى الساعة ٥ عشية شاهد من سطح برج غارداية منظر مغيب الشمس البهيج الناشرة اشعتها على البلدان الميزابية والبساتين الحافة بها ؛ وعلى الساعة ٨ مساء تناول العشاء الرسمى بالنزل المذكور بحضر السلطات المحلية ،

وقد امضى صبيحة ٢٢ في زيارة المدارس والمساجد ومؤسسات المبشرين والمبشرات والمستوصفات الاهلية بغارداية ومليكة وبنى يزقن ، وقد اصطف الاهالي لدى كل باب من ابواب تلك المدن صفين واقتبلوا جناب الوالي وحاشيته اقتبالا حارا وقد قابلته جماعات تلك المدن وقيادهما طلبوا منه عدة اصلاحات ، لا سيما احداث العيون بعد ان اعربوا عن كامل ارتباطهم بفرانسا .

وبعد تناول غداء خفيف بنزل اترنزاتلانتيك سافر الموكب الرسمى على متن الجو فى الساعة ٢ نحو وارقلة فوصلوها على الساعة ٣ عشية .

على من تكون المسؤلية

بساترى ؟

(٤)

اما النهضة في غير البلاد القبائلية فهى بجانبها الا قليلا من القرى التى ابت العلم ونفرت منه ففى سوق اهراس نادى « الشبيبة » وفي صدراته « مسجد » للصلاة والوعظ والارشاد وهو الآن على وشك التمام وبجنبه مدرسة هى اشبه بالكلية الابتدائية في حسن شكلها وبديع نظامها ، ومعلوم ان مدرسها الشيخ العربي التبسى الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين ورافع الراية العلمية فى هاتيك الديار لخيي الله العلم ورجاله كم لهم من اياد بيضاء على هذه الامة ، وكذلك العوينات ؛ وشطودان وبوسعاده ؛ وبسكرة والقنطرة الفتية . بيد ان هذه القرية الصغيرة قد اخذت في النهوض وبارت بنهضتها اكبر العواصم واصبحت سيدة الصحراء ولا فخر فقد احتضنت العلم فتية ورفعت راسه شابة واخذت رايته كهلة ففاقت غيرها وسادت والفضل للعاملين اللذين نفخا فيها روح الحياة : الشيخ الامين والاستاذ عبد اللطيف فقد حملا اجازتهما العلمية من الجامع الاعظم بتونس وقفلا راجعين للعلم والعمل فى حين نام اخوانهم — ممن تحصل على هذه البطاقة — على حاشية الخمول بين زهد وجشع وتلك سنة الله في خلقه والسعادة للعاملين .

ان العلم لاهله العاملين ، والزرع لزراعه ولا يحصد النائم شيئا .

ولئن قام اهل القنطرة — وهم افقر الناس مالا — بما لم تقم به العواصم الغنية فقد خلدوا ذكرا جميلا على صفحات التاريخ يمكننا ان نستخرج من بين اسطرها الذهبية درسا كبيرا من دروس الحياة الاجتماعية ويرينا كيف تحي الامم او تموت ؟ وكيف نبذل الاموال في سبيل الثقافة والرقى فى عصر العلم والمدنية .

كل الناس يحب المال وكلهم يعمل لتوفيره ولكن ليسوا سواء في فكرة الجمع والتوفير ، اذ هذا يجمعه للمفاخرة والاحراز على النفوذ الكاذب المبني على اساس ممقوت عند سائر البشر ، وذاك يجمعه ليرفع ما به من خصاصة ثم للبذل في سبيل الله وفي سبيل الدين والانسانية ، وشتان بين هذا وذاك والفكرة والفكرة ، والجمع والجمع وما النسبة بينهما الا كالنسبة بين الخبيث والطيب ، والظلمات والنور ؛ ولله فى عباده شئون .

ان هذه النهضة القائمة اليوم بالقنطرة هى نهضة علمية محضة ترمي الى ترميم ما اندثر من معالم الدين القويم بتعليم النشء مبادىء القرآن الكريم والسنة السمحة كي تمهد لابناء الملة الاسلامية طريق السير على نور القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ويا ما احوجنا الى هذا السبيل البين الواضح الذى لا يضل من سلكه ابدا ؟

ان طريقة التعليم التى كانت ولا تزال جذورها بين ظهرانينا وفي مكاتبنا طريقة عقيمة جدا و عقمها مسلم عندكل من لمس التعليم — ولعلى اكتب فيه شيئا بعد ان شاء الله ؛ وان كنت لست من المعلمين .

و ما علي الآن الا ان انوه بفضل الشيخ عبد اللطيف المعلم في هذه المدرسة الفتية و ما قام به من تجديد في التعليم واساليب التعليم التى تضمن نجاح التلميذ وتجعله يشعر بما عليه من مسئولية — وهو صبي — كي يؤديها وهو شاب فتطمح نفسه للمعالي وتتشوف للحياة السامية فيندفع بهمته الوقادة الى منزلته اللائقة به وهو صبى اليوم رجل الغد ، و ما الزعامة الا نتيجة التعليم الحر ووليدة العلم الصحيح ...؟

ان همة هذا الاخ الفاضل لهمة قعساء قد لا يحرزها الا كرام الرجال الذين يجدر بالامة ان تفتخر بهم ونسال الله ان يزيدها من امثالهم حتى يتسنى لها ان تحيى حياة العلم والدين التى لا يمكن للمسلم ان يعيش في هذا الوجود بدونها ويا ما احوجنا لرجال العلم والدين الذين لا تروقهم الا خدمة الامة والسهر لحياتها فحيا الله رجال القنطرة ما اكرمهم و ما اسرعهم لتاييد المشاريع الخيرية النافعة باموالهم وانفسهم في حين ضن بها غيرهم — على وفرتها لديهم — و ما منعهم ان ينفقوها الا البخل الممقوت والجشع داء الانسانية و عدو العلم والدين ؟

انني لا كتب والغبطة ملء جوانحي و كاني ارى ربع العلم الزاهر الذى تضمه هذه القرية الجميلة بين جدرانها ، وكأني انظر الى ناديها البديع و شبابها الطاهر و مدرستها العلمية و ما تضم من اطفال يتدفق ماء الفتوة الطاهر في عروقهم العربية الكريمة ، و يتضوع اريج الشباب الغض من بين ثناياهم فيغسل غررهم البيضاء بماء العلم والادب و كأنى اتخيل العلم كاسا من رحيق مختوم ختامه مسك تقدمه ملائكة الرحمة الى تلك القلوب الصغيرة المستشرقة للحياة في مدرسة العلم وتحت راية الدين الخضراء .

يتبع — بلقاسم بن ارواق

ساعة مع شيخ الجامع

بسكيكده

في اوائل شهر جوان الماضى حل بسكيكده الاستاذ الشيخ احمد بن عمار اماما بجامعها بعد ما كان يشغل نفس الوظيفة بالبرج فقوبل من عامة السكيكديين مقابلة لها من الاهمية ما للوظيف الذى يشغله ، واجتمعنا به فوجدناه على جانب كبير من التواضع والاخلاق الحسنة ، مجالسه كلها وعظ وارشاد ، و مع هذا فهو حازم ناشط يتقد عزيمة وله شعور كبير بواجبه نحو الجامع ونحو المصلين الموكول امر دينهم اليه

ورغم قصر المدة التى قضاها بيننا فانه قام باصلاحات كثيرة بالجامع ، البلد في احتياج كبير اليها وكان لها صدى لدى جميع الطبقات

وقد انتهزت فرصة وجودى مع بعض الطلبة بالجامع في مقصورة الشيخ الامام فاستاذنته فى القاء بعض الاسئلة المتعلقة بالجامع واصلاحاته ورجوت منه الجواب فاجابني الى ذلك ودار بيننا الحديث الآتي

كيف وجدتم حالة الجامع عند قدومكم ؟ ما هى الاصلاحات التى انجزت ؟ وما هى التى فى النية انجازها ؟

الجامع — : وجدت الجامع على حالة لا باس بها من جهة البناء والازخرفة لخيطانه كلها مدهونة نظيفة وهو حديث عهد بالاصلاح ؛ الا ان هناك شيئا واحدا وهو ان الجامع سقى من الماء المجتمع من ماء المطر المخزون وهو قليل لا يكفى المصلين ولا التنظيف فنشأت الروائح الكريهة المنبعثة من الميضة والتى استاء لها جميع المصلين ولهم الحق ، وكذلك حالة حصر الجامع وزرابيه فانها لا تتفق وجامع جمعة مشهور ، اما نواحى الجامع فانها مقلقة كثيرا من حيث كثرة الطين والوحل فى ايام الشتاء و يعسر المرور عليها في بعض الاوقات

اما الاصلاحات التى انجزت فى هذا السبيل فانى خاطبت السيد (السو بريفى) الذى هو المرجع فيما يخص الجامع وشرحت له الحالة فاحالنى من جهته الى شيخ المدينة السيد كيطولي السيناتور المشهور فقابلت هذا الاخير فوجدته كما عرف عنه عند مقابلته لرجال الدين والتواضع لهم فشكرته على اعماله المشكورة نحو السكان المسلمين منذ تولى ادارة البلد وخصوصا تشييده لدار مصنع الزرابى للبنات المسلمات ولدار المساكين المؤسسة لمداواة وايواء المحتاجين ثم شرحت له ما جئت من اجله وخصوصا قلة الماء وما ينشأ عنه والجامع في حارة عامرة بالسكان وهو منصت لكلامي وعلى وجهه سيماء الاهتمام ثم قال لي اشكركم سيدى الامام على البيانات والمطالب الحقة اللازمة للقيام بامور دينكم انى اعدكم بان ما في طاقة البلدية سآمر بانجازها في اقرب وقت وما هو خارج عنها ساجتهد في الحصول عليه

اما الزرابى والحصر فعليكم بالنائب العمالي حبيبى السيد بو الكروه البشير الذى انجزت على يديه امور كثيرة للجامع ونحن كلنا معه في هذا نشد ازره ان اقتضى الحال وسيكون مرغوبكم بحول الله

ثم ودعنى قائلا : ان باب البلدية مفتوح امامكم سيدى الامام وخلفاءي من بعدى حين غيابي انى مسرور بزيارتكم و بمطالبكم التى بانجازها تدخل السرور على المسلمين وشكرته على هاته الاحساسات وانصرفت .

يتبع — «سكيكده» — مكاتبكم

نكبة الجزائر العظمى

حمل الينا بريد الشرق خبرا اليما ، ونبأ جسيما هز القطر الجزائري من اقصاه الى اقصاه ؛ وكوى الدوائر الاهلية بجمرات الاسف والاسى ، الا وهو وفاة ذلك الشهم الهمام و الوطنى المغوار الامير خالد حفيد الامير عبد القادر الجزائري .

فقد وافاه اجله المحتوم بدمشق اثر مرض ذات الجنب لم يمهله الا ايام قلائل ؛ ومضى من دار المحن والبلاء الى دار الجزاء تاركا البطولة تندبه والشهامة تبكيه ؛ والوطنية تذرف الدموع السخينة على رزئه الجسيم ، فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

نسأل الله الكريم ان يلهم ذويه واحبابه وامته جميل الصبر وحسن العزاء :

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Rovigo ALGER
DIRECTEU-GÉRANT
Aboulyakdan Hadj Brahim